

ولهم ما كسبوا.. شذيات حفرت بصمتها

إبن جبير الأندلسي وأدب الرحلات!!

إبن حريد... أشعر العلماء!!

إبن طفيل!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا



إبن جبير الأندلسي وأدب الرحلات!!

أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنانى المعروف بإبن جبير الأندلسي (540 - 614) هجرية , جغرافي , رحالة , وشاعر أندلسي عربي.

مؤلفاته:

تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار , إعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك , رحلة بن جبير , نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان , نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح.

رحلاته:

الرحلة الأولى: (579 - 581) هجرية- رحلة بن جبير

الرحلة الثانية: (585 - 586) هجرية , ودفعه إليها أنباء إسترداد بيت المقدس من الصليبيين

الرحلة الثالثة: (601 - 614) هجرية , كانت إثر وفاة زوجته التي كان يحبها حبا شديدا , فخرج من سبتة إلى مكة ثم إلى بيت المقدس والقاهرة والإسكندرية حيث توفى فيها سنة (614) هجرية.

ومن شعره يمدح صلاح الدين الأيوبي: " تأرت لدين الهدى في العدا...فأثرك الله من ثائر , وقمت بنصر إله الورى ...فسماك بالملك الناصر , فتحت المقدس من أرضه...فعدت إلى وصفها الطاهر, وأعليت فيه منار الهدى...وأحييت من رسمه الدائر "

وفي رثاء زوجته يقول: " بسبتة لي سكن في الثرى...وخلّ كريم إليها أتى , فلو استطع ركبته الهوى...فزرت بها الحي والميتا "

وفي الحكم من قصيدة له: "يمسي ويصبح في عشواء يخطبها...أعمى البصيرة والأعمال تخدعه , وأسوأ الناس تدبيرا لعاقبة...من أنفق فيما ليس ينفعه"

ومن فصول كتاب رحلة بن جبير: " أهوال البحر , البشرى بالسلامة , منار الإسكندرية , مناقب الإسكندرية , ذكر مصر والقاهرة , مشاهد الشريفات."

وهو من أوائل الرحالة العرب الذين إستكشفوا الدنيا , ودونوا سلوك البشر وتفاعلاتهم مع الأهوال. ويبقى السؤال لماذا الرحالة العرب إنطلقوا من بلاد الأندلس دون غيرها من البلدان!!?

أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنانى المعروف بإبن جبير الأندلسي (540 - 614) هجرية , جغرافي , رحالة , وشاعر أندلسي عربي ,

تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار , إعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك , رحلة بن جبير , نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان , نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح

الرحلة الثالثة: (601 - 614) هجرية , كانت إثر وفاة زوجته التي كان يحبها حبا شديدا , فخرج من سبتة إلى مكة ثم إلى بيت المقدس والقاهرة والإسكندرية حيث توفى فيها سنة (614) هجرية

من شعره يمدح صلاح الدين الأيوبي: " تأرت لدين الهدى في العدا...فأثرك الله من ثائر , وقمت بنصر إله الورى ...فسماك بالملك الناصر

من فصول كتاب رحلة بن جبير: " أهوال البحر , البشرى بالسلامة , منار الإسكندرية , مناقب الإسكندرية , ذكر مصر والقاهرة , مشاهد الشريفات

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي الدوسي (223 - 321) هجرية , ولد في البصرة وتوفي في بغداد.

عالم باللغة وشاعر وأديب ومؤرخ لامع , وقيل فيه : "ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء"

وهو صاحب أرجوزة مشهورة مطلعها: "من لم تفده عبرا أيامه... كان العمى أولى به من الهدى" وقد وضع أربعين مقامة.

عاصر ثورة الزنج في البصرة وما فعلوه بالعرب المسلمين , وغادرها مع عمه إلى عُمان.

مصنفاته: ومنها " الأشربة , الأمالي , الجمهرة في علم اللغة , السرج واللجام , كتاب الخيل الكبير والصغير , الإشتقاق , المقصور والممدود , ذخائر الحكمة , تقويم اللسان وأدب الكاتب , زوار العرب , اللغات" وغيرها.

ويبدو أن علاقته مع نبطويه ليست على ما يرام فهو يقول فيه: "أف على النحو وأربابه

قد صار من أربابه نبطويه...أحرقه الله بنصف إسمه , وصير الباقي صراخا عليه" ويقول نبطويه فيه: " ابن دريد بقرة...وفيه عي وشره , ويدعي بجهله...وضع كتاب الجمهرة , وهو كتاب العين إل... لا أنه قد غيره"

وهناك بعض الأقاويل والإفتراءات بحقه , وهذا ليس موضوعنا , وما يبرز في حياة ابن دريد أن الأمة , برغم محنتها الكبيرة عندما سيطر الزنج على البصرة وسبوا أهلها , فهذه الأمة لا تستسلم ويبرز فيها علماء وأفذاذ في ميادين المعارف , يتحدثون التدايعيات والإنكسارات , وينطلقون بها إلى حيث جوهرها وصدق حقيقتها ورسالتها , وأنها أمة حية لا تموت.

فالذي يبدع في ذلك الزمن القاسي , ويكون مشحونا بإرادة الأمة , ومؤمنا بكينونتها وقدرتها على تجاوز محنها الكأداء , يؤكد أن ما تمر به الأمة اليوم لا يُقارن بما عانتها في ما مضى , وإنصرت عليه وبقيت ساطعة الوجود والعطاء .

فتحية لأمة تتجب أفذاذها من رحم معاناتها القاسية!!

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي الدوسي (223 - 321) هجرية , ولد في البصرة وتوفي في بغداد

عالم باللغة وشاعر وأديب ومؤرخ لامع , وقيل فيه : "ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء"

وهو صاحب أرجوزة مشهورة مطلعها: "من لم تفده عبرا أيامه... كان العمى أولى به من الهدى"

مصنفاته: ومنها " الأشربة , الأمالي , الجمهرة في علم اللغة , السرج واللجام , كتاب الخيل الكبير والصغير , الإشتقاق , المقصور والممدود , ذخائر الحكمة , تقويم اللسان وأدب الكاتب , زوار العرب , اللغات" وغيرها.

يبدو أن علاقته مع نبطويه ليست على ما يرام فهو يقول فيه: "أف على النحو وأربابه قد صار من أربابه نبطويه...أحرقه الله بنصف إسمه , وصير الباقي صراخا عليه ,

ما يبرز في حياة ابن دريد أن الأمة , برغم محنتها الكبيرة عندما سيطر الزنج على البصرة وسبوا أهلها , فهذه الأمة لا تستسلم ويبرز فيها علماء وأفذاذ في ميادين المعارف , يتحدثون التدايعيات والإنكسارات

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي الأندلسي (506 - 581) هجرية , (1100 - 1185) ميلادية. ولد في غرناطة وتوفي في مراكش.

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي الأندلسي (506 -

فيلسوف وعالم وطبيب وفيزيائي وقاضي , ترك أثارا في الفلسفة والأدب والرياضيات والفلك والطب , وفي الغرب يسمى (أبو باسر) , وكان من وزراء دولة الموحدين.

كان الطبيب الخاص للسلطان أبي يعقوب يوسف أمير الموحدين (580 - 595) هجرية , وأوصى له بإبن رشد كخلف له في المستقبل في عام 1169 , وكان هذا أعظم إنجازاته الحضارية الإنسانية.

أستاذه: إبن باجة

تلاميذه: أبو إسحاق البطروجي , إبن رشد.

مؤلفاته: حي بن يقظان (أسرار الحكمة الإشرافية) , أرجوزة في الطب (7700) بيتا , رسالة في النفس , مراجعات ومباحثات بين إبن طفيل وإبن رشد.

الذين أثروا فيه: إفلاطون , أرسطو , الفارابي , إبن سينا , الغزالي , إبن باجة.

الذين أثر فيهم: إبن النفيس , إسحاق نيوتن , فولتير , جون لوك , إيمانويل كانت , وغيرهم.

وكتابه (حي بن يقظان) , قصة خيالية عبر فيها عن آرائه الفلسفية في أن الإنسان بطبيعته وغريزته ومن غير تعليم يستطيع أن يكشف ذاته ويعرف الله. ويبدو أنه كان يؤمن بنظرية التطور والإرتقاء , واعتبر تنقية الدم عاملا أساسيا لبقاء الحياة , وذكر فيها مميزات الحيوان والنبات , وفي صنفى حياتهما وفي التغذية وتأثيرها في كل منهما".

هذا العقل العربي الأعمى أوجدته أمة ذات طاقات واعدة وقدرات على الإتيان بأمثاله في جميع العصور , فهل لنا أن نرعى عقولنا الفياضة الإبداع!!

(581 هجرية , 1100 - 1185 ميلادية).

فيلسوف وعالم وطبيب وفيزيائي وقاضي , ترك أثارا في الفلسفة والأدب والرياضيات والفلك والطب , وفي الغرب يسمى (أبو باسر) , وكان من وزراء دولة الموحدين

أوصى له بإبن رشد كخلف له في المستقبل في عام 1169 , وكان هذا أعظم إنجازاته الحضارية الإنسانية

مؤلفاته: حي بن يقظان (أسرار الحكمة الإشرافية) , أرجوزة في الطب (7700) بيتا , رسالة في النفس , مراجعات ومباحثات بين إبن طفيل وإبن رشد

كتابه (حي بن يقظان) , قصة خيالية عبر فيها عن آرائه الفلسفية في أن الإنسان بطبيعته وغريزته ومن غير تعليم يستطيع أن يكشف ذاته ويعرف الله. ويبدو أنه كان يؤمن بنظرية التطور والإرتقاء

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow26-020821.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com>

*** **

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار العاشر)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الويب

21 عاما من الكد... 19 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>